شؤون فلسطينيـة

ذاهبون الى الخامسة

في مستوى هذه اللحظة الفلسطينية ، لا يتقدم أحد الا بكامل عدة الرهان · كل شيء تهيأ للنهاية وللبداية معا · والحصـار المضروب على هذه اللحظة الحاسمة هو الحصار الذي تضربه اللحظة النامية ذاتها حول اعدائها الذين تدفقوا من ثقب التسوية ·

من سيارة الباص الشهيرة في عين الرمانة ··· الى سجـن الكلمات في الكويت ، تمتد سكة حديد واحدة العلاقة ، في انتظار القطار الوهمي الذي أذن صفيره بميلاد الاعتذار العربي الرسمي عن ايام ، كان فيها الحلم الشعبي يخرج الى الشارع في صورة فلسطين وسنبلة قمح ·

وعلى مفترق الطرق الطويل ، تصل الحرب الاهلية العربيـة على ارض لبنان الى مستوى من الرهان يبدو فيه التراجع ، تراجع القتلة والشهداء على حد سواء ، اشد خطرا من الذهاب الكلي الى تحديد ملامح المستقبل القريب ·

ومهما قيل ، مهما قيل من التفاصيل ، فان هذا الصراع الطويل يدور حول هذه اللحظة الفلسطينية في علاقاتها وأبعادها · فالثورة الفلسطينية وحلفاؤها يريدون ان تتوهج اللحظة ، بداية لزمن عربي جديد تتغير فيه العلاقات الاجتماعية ، وتكون فيه الحياة العربيـة أكثر استعدادا لخوض الحرب الخامسة · فبدون هذا الصراع، بدون الاقتناع بحتمية خوض هذا الصراع،لن يكون بوسع العربي الانصراف الى البناء والتنمية وممارسة الحرية ·

من أجل وأد هذه اللحظة ، تخوض الاقليمية والانعزاليـة